

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة التاسعة - وما كادوا

(20) يفعلون

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من [الجاهلين](#). قالوا ادعوا لنا ربك يبین - [00:00:00](#)

قيل لها ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا فارضوا ولا بكر عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرون ادعوا لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة [صفراء](#) [فاقع اللون غاب](#) - [00:00:50](#)

[فاقع لونها](#) تسر الناظرين. قالوا ادعوا لنا رب يبین لنا ما هي ان البقرة شابه علينا. وان شاء الله لمهتدون انها بقرة لا تلوم. [تشير الارض قضى](#) [ولا تسق الحرف مسلما](#). مسلمة لا شيء فيها. قالوا - [00:01:30](#)

جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه [ومنتبعهم](#) [باحسان الى يوم الدين](#) اما بعد بنكملي [اللي بدأناه في الحلقة اللي فاتت](#) - [00:02:20](#)

في الحلقة اللي فاتت [كنا بنتكلم على منهج بنى اسرائيل في التعامل مع اوامر الله سبحانه وتعالى](#) [وخدنا قصة اصحاب البقرة انموذج](#) [اللي حصل فيها انحراف شديد عن منهج ربنا سبحانه وتعالى](#) - [00:02:49](#)

[المنهج اللي ربنا سبحانه وتعالى](#) [شرعه لنا هو منهج الخضوع والاسلام والاستسلام](#) [لاوامر الله سبحانه وتعالى](#) [علشان كده لما حد سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ما الاسلام؟](#) [قال ان تسلم قلبك ووجهك لله](#). انت خاضع مذعن [لاوامر الله سبحانه وتعالى](#). [بنوا](#) - [00:03:01](#)

اسرائيل للاسف ما كانوش كده. [بنو اسرائيل كانوا دايما رافعين شعار سمعنا وعصينا](#). وده الانحراف اللي كان موجود عندهم في [حياتهم](#) وده اخطر انحراف مرت به البشرية على الاطلاق الانحراف المتعلق [انا مش هطبق الامر](#) - [00:03:19](#)

[ما تنسوش ان ادم عليه الصلوة والسلام خرج من الجنة انه في يوم من الايام رفض امر من اوامر الله نسي امر من اوامر الله](#). ما [تنسوش ان في يوم من الايام ابليس بعد ما كان مكرما فكان بين الملائكة ابليس اتطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى ولعنه الله عز وجل](#) - [00:03:33](#)

في سجدة واحدة طردتها. [بنو اسرائيل كانت امة سمة حياتها الاعتراض على اوامر الله سبحانه وتعالى](#). [شفنا الحلقة اللي فاتت قد ايه شددوا على انفسهم في اوامر الله سبحانه وتعالى](#). [وفضلوا يعترضوا ويتكلّأوا في تنفيذ امر الله سبحانه وتعالى](#) [بذبح البقرة](#). حتى [قال الله سبحانه وتعالى في شأنهم فذبحوه](#) - [00:03:51](#)

وما كادوا يفعلون. ده منهج حياة. [وذكرت لكم صورة منصور اصحاب السبت صورة دخول الارض المقدسة وامر موسى عليه الصلوة والسلام لهم بدخول الارض المقدسة](#) [بل لو نظرنا في سائر حياة بنى اسرائيل هنجد دايما ان ده كان المنهج الاساسي اللي موجود عندهم](#) - [00:04:11](#)

ما يدل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى لما اراد ان يشدد عليهم في مسألة اخذ الميثاق انهم ينفذوا الاوامر. [ربنا سبحانه وتعالى اراهم اية هي من اعظم الآيات التي رأها بنو اسرائيل](#) - [00:04:29](#) [تخيلوا قال الله سبحانه وتعالى واذاخذنا ميثاقتكم ورفعنا فوقكم الطور تخيلوا لما بدأ يظهر من بنى اسرائيل مسألة التخلص عن اوامر](#)

الله وعدم التنفيذ. ربنا سبحانه وتعالى لما اراد انه يأخذ عليه الميثاق ماذا فعل الله؟ امر الله عز وجل - 00:04:42

الطور فرفع فوقهم كما قال الله عز وجل واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة يعني الجبل اترفع فوقهم كأنه سحابة قال الله عز وجل
خذوا ما اتيتكم بقوة. يعني ما سنأمركم به؟ طبقوه. وما نهاكم عنه نفذوه. ده كان الميثاق. شفتم الميثاق اتاخد - 00:05:02
ازاي لو ما نفذتوش ده سيسقط الجبل عليكم. فاخذ الله عز وجل عليهم ميثاق. طب وبعد ما خذ عليهم ميثاق لا يزال منهج الحياة
واسلوب الحياة موجود ومستقر فيبني اسرائيل - 00:05:23

لن نطبق اوامر الله سبحانه وتعالى. وسنقع فيما نهى الله سبحانه وتعالى. قال الله تبارك وتعالى في محكم تنزيله مبينا هذا واذ اخذ
الله فاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. وذى القربى واليتامى والمساكين. وقولوا للناس حسنى واقيموا الصلاة
واتوا الزكاة - 00:05:37

دي اوامر ربنا سبحانه وتعالى. يا ترى قبل الاوامر دي بايه؟ قال تعالى ثم توليتكم الا قليلا منكم وانتم معرضون برضو اعتراضتم على
اوامر الله سبحانه وتعالى. وبعدها بشوية قال الله سبحانه وتعالى بعدما اخذوا بعض التعليمات ورفضوا بعض. قال الله تبارك وتعالى -
00:05:57

افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض؟ تؤمنوا ببعضها فتطبقوه اذا كان يتناسب مع هواكم وتکفرون ببعضها؟ يعني سبحانه الله
اصبح الامر عندهم مش مجرد الانحراف اللي كان موجود عند بنى اسرائيل مش مجرد ان انا معارض على اوامر الله. ده انا اي حد
هيأمر او هيئه بما لا تهوى - 00:06:15

نفسي انا ممكن اقتلته. قال تعالى افكروا جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكتبرتم. ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وصل بيهم الامر الى
هذا الحد حتى الرسول الذي بعث اليهم يقول لهم افعلوا كذا لا تفعلوا كذا. اذا امرهم بامر لا تهوى انفسهم ذبحوه - 00:06:35

قتلوا لهوى من عند انفسهم. شفتم الانحراف في تنفيذ اوامر ربنا سبحانه وتعالى كان عامل ازاي؟ انحراف ما بعده انحراف حصل في
هذه الامة فابتعدوا عن اوامر الله. فسبحان الله في كل مرة في كل مرة تنزل عقوبة ورا عقوبة وعقوبة وراء عقوبة - 00:06:55
وعقوبة وراء عقوبة وكان السبب في كل هذه العقوبات التي نزلت على بنى اسرائيل هو الاعتراض على اوامر الله. حتى الصفوه
صفوة بنى اسرائيل السبعين اللي خدمهم سيدنا موسى عليه الصلة والسلام وصعد بهم الى الجبل - 00:07:15

حتى ينادي ربه السبعين دول واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا. افضل سبعين واحد ايمانا وديننا وخلقنا وطاعة سبعين
وطلعوا على الجبل وبدأ موسى عليه الصلة والسلام يكلم ربه. فلما بدأ يقول لهم اوامر الله قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. احنا
مش - 00:07:33

مؤمن لك الا اذا رأينا الله جهرا. سبحان الملك! سبحان الملك! ده انحراف بشع عن طريق الله سبحانه وتعالى. ولا تزال موجودة فيهم
وتظل العقوبات متواالية عليهم نظرا لان كان سمت حياة بنى اسرائيل - 00:07:53

سمعنا وعصينا زي ما اتفقتك معكم من اول حلقة من حلقات رمضان ان الامراض اللي حدثت في الامم اللي قبلنا بتسمع للأسف في
الامم بعد كده وكان في كل مرة الامة بتخالف فيها اوامر الله سبحانه وتعالى او العالمين بيخالفوا اوامر الله سبحانه وتعالى ويرفعوا
نفس الشعار - 00:08:11

قالوا بنو اسرائيل سمعنا وعصينا كانت النتيجة الحتمية نزول العقوبات على الناس. اذكر اخطر او اربع افات حصلوا في العالم الفترة
الماضية الله سبحانه وتعالى حرم على الناس الربا والله عز وجل جعل الربا ده صورة من صور الظلم بين الناس - 00:08:40
والناس اعترضت على امر الله سبحانه وتعالى في هذا الامر والناس اكلت الربا. والناس تعاملت بالربا. والناس يعني آآ استفحـل
تعاملهم بالربا كانت النتيجة لا تزال آآ العقوبات الاقتصادية والخراب الاقتصادي على دول حتى ان بعض الدول اعلنت افالسها -
00:08:59

بعض المصادر الكبيرة في العالم في قبرص وفي اليونان وفي اسبانيا اعلنت افالسها. وكان السبب الاساسي هو مخالفة امر الله
 سبحانه وتعالى في التعامل بالربا كورونا اللي انتشر وملـى البلاد بالقتلـى وبالجـثـث - 00:09:18

كورونا اللي ملا قلوب الناس بالذعر والرعب كان سببه الاساسي مخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى في باب الاطعمة اللي ناكه وايه اللي ما نكلهوش سمي الله عز وجل التعبان فاسق. وسمى الله الكلب فاسق. وسمى الله عز وجل العقرب فاسق. الحاجات دي كلها هم -

00:09:35

كلوها ومن هنا انتقلت الامراض لمخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى العالم في فترة من الفترات نادي والعياذ بالله بالحريرات الجنسية نادي بالشذوذ نادي بالزنا وسمى ده كله ان ده كله من الحريرات اللي لازم - 00:09:55

الناس تاخدها وكانت العقوبة اللي ربنا عز وجل ينزلهم عليهم الامراض الجنسية. انزل عليهم الداء الفتاك اللي كان اسمه الايدز والزهري والسيلان وهذه الامراض اللي حصدت مئات الملايين من البشر - 00:10:10

بسbib مخالفة امر ربنا سبحانه وتعالى في هذا الامر لكم ان تتخيلا ان كل ما العالم بيختلف امر الله سبحانه وتعالى في باب من ابواب الحلال والحرام باب من ابواب الامر او النهي بتكون النتيجة - 00:10:27

عقوبات بتنزل عليهم بهذه الصورة. وصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم حين قال في حديثه وما انتشر الزنا في امة حتى يعلنوا بها الا ابتلاهم الله بالطاعون والامراض التي لم تكن في اسلامهم الذين قد مضوا - 00:10:41

لازم نفهم ده والامر الرابع علشان ما تقولوش بس ده عشان هم ناس مش مسلمين لأ والمسلمين. ما ننساش غزوة احد. غزوة احد اللي فيها الصحابة خالفوا امر من اوامر الله وامر من اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. فاتهزموا هزيمة كانت صعبة جدا. قتل منهم سبعين مع الاصابات - 00:10:57

اصابت الكثير من بقى حيا وده كان بسبب مخالفة امر واحد من اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. لما قال لهم انتم تفضلوا على الجبل لا تبرحوا اماكنكم فخالفوا فنزلوا فسمى الله - 00:11:17

عز وجل ما حدث يوم احد مصيبة من المصائب وقال الله عز وجل اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتكم مثلها قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم. انتم اللي اخترتم المخالفة علشان كده بعدها - 00:11:31

الصحابة يعني قوموا هذا الانحراف الذي حصل. الانحراف اللي حصل بمخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم فما تركوا امرا من اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. الا طبقوه ونفذوه - 00:11:45

لانهم داقوا مرارة المخالفة. اربع مواقف ما ينفعش ابدا ننساهم. كل انسان منا لو بص في حياته هيعلم يقينا ان كل مخالفة بيعملها لا اوامر الله بييجي من وراها مشاكل كتير جدا. للاسف الام - 00:11:57

انحرفت في مواقف كتير جدا. وللاسف بنجري من وراء هذا الانحراف. مشاكل كتير جدا في المجتمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ابرك النكاح ايسرك النكاح ايسره. ربنا هيبارك في النكاح اللي هيكون من البداية يسير. ما فيش فيه تشديد في الشبكة وفي العفش وفي الشقة التمليل وفي العربية احنا - 00:12:17

خالفنا ده وببدأ ان احنا النهاردة نقول عايزين مهر بالمتبين الف وتلتزمت الف وعايزين عفش منين وشقة فين ووضع ايه؟ كانت النتيجة اصبحت مصر النهاردة امام المخالفة البسيطة قدامها حوالي خمستاشر مليون شاب وفتاة وصلوا سن الخامسة وتلاتين وصلوا سن العنوسة ولم يتزوجوا بعد. ليه؟ لان احنا - 00:12:38

تضيقنا على نفسنا وشددنا على نفسنا زي ما بنوا اسرائيل شددوا على انفسهم كل اما هنخالف امر ربنا سبحانه وتعالى ه تكون النتيجة ان هتنزل علينا عقوبات. صدقوني اذا كان بنو اسرائيل قد دخلوا التيه لما قالوا لموسى - 00:13:00

اذهب انت وربك فقاتلته. فعلى فكرة كتير منا دخل التيه حب يعمل مستشفى جاب قرض ربوى ولما جاب القرض ربوى بيقول لي انا كل يوم باخسر اضعاف اضعاف. وما شفتش مكسب من يوم ما فتحت لحد ما عرفت ان - 00:13:16

ده بسبب ان انا خليفت امر ربنا سبحانه وتعالى الشاب اللي مشى مع بنت والعياذ بالله وعمل علاقات غير صحيحة وغير سوية وغير سليمة بعيد عن الاطار الشرعي. يوم ما فكر بقى انه يتزوج قال لي انا ابليت ببنت - 00:13:31

كانت برضو ماشية مع ولد. فعرفت يقينا ان ده بسبب انحرافي القديم. وربنا سبحانه وتعالى رد علي هذا الامر. الاب اللي جاي يقول

لي انا لا انسى ابدا نبني في يوم من الايام زقني لحد ما رجلي اتكسرت و ساعتها تذكرت ان دي كانت عقوبة لأن انا زمان كنت شديد آآآ
العقوق لابي ولامي - 00:13:45

فرد الله عز وجل علي هذا الامر التاجر اللي احتقر سلع وديق على الناس وخالف امر النبي صلی الله عليه وسلم لا يحتكر الا خاطئ اي ظالم وفي يوم من الايام بعد ذلك بعدما رفع الله البلاء عن الناس ابتهلي هذا الرجل بمرض في ولده هذا المرض لا علاج له حتى الان -
00:14:05

الطبيب الموظف آآ اللي في يوم من الايام كسلوا في اداء مهامهم وبعد كده ربنا ابتلاهم بضيق في العيش وبضيق في الحياة ده كله جه منين؟ ما هو ده التيه. زي التيه اللي دخلوا بنو اسرائيل. دخلوا التيه لأنهم خالفوا امر ربنا. دخلوا التيه لأنهم انحرفوا عن الطريق اللي ربنا وضع - 00:14:25

اهو للعباد. لأنهم انحرفوا. فللأسف نزلت عليهم العقوبات. حلقة النهاردة بتقول لنا مع حلقة امبارح بتقول لنا انت مش هتجني الحياة طيبة الا على قدر التزامك وامتثالك لامر الله سبحانه وتعالى. انت مش هتحس بطعم الحياة الا على قدر ما انت مستجيب لامر الله سبحانه وتعالى. وعلى قدر استجابتك لامر ربنا - 00:14:45

ربنا سبحانه وتعالى يذيقك طعم الحياة الطيبة الحسنة. كما قال الله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة. وقال الله عز وجل للذين استجابوا لرثيم الحسن. هي الحياة الحسنة الطيبة الجميلة. والعلماء اختلفوا. هي الحسن دي في الدنيا ولا في الآخرة -
00:15:09

بعضهم قال في الدنيا وبعضهم قال في الآخرة. وجابني كثير وقال قانون الله عز وجل الماضي في خلقه كان من استجاب لامر الله اذاقه الله - 00:15:29